ادلتهم على اصل الجواز بعد موافقتهم اياهم في المستدل عليه
فائدة قد تقرر بما عبارة الشارح على هذا الوجه ما ادعاه البعض
من ما قاصمًا لعبارة المتن فافهم قوله من غير اعتماد الخ ويكون
المسوغ للابتداء به مع نكرة عمله في المرفوع بعده لاعتماده على
المسند اليه وهو المرفوع واما تعليل الشارح وتبعه شيخنا
والبعض بان الاخفش اى والكوفيين لا يشترطون في عمله
الاعتماد فمقتضاه عدم الاعتماد هنا وليس كذلك كما عرفت
ولئن سلم فالتعليل بعدم اشتراط الاعتماد لا ياتي على مذهب
المصنف لانه مع كونه يجوز ابتدائية الوصف من غير اعتماد
على نفي او استفهام يشترط في عمله الاعتماد الاعم كما سياتي
في باب اعمال اسم الفاعل فتامل قوله خبير بنو لهب الخ تمامه
اتلغي ان بني لهب عالمون بالزجر والعيافة فلا تلغ مقالة
رجل لهبي اذا زجر وعاف حين يمر عليه الطير وزجر الطير بالزاي
والجيم فالزاعيا فتنه وهي كما في القاموس ان تعتبر باسمائها
ومساقطها واصواتها فتتسعد او تتشاءم قوله على حد
الخ جواب عما يقال كيف اخبر عن الجمع بالمفرد وحاصله انه
على طريقة الاية وتوجيههما انه ظهير على وزن المصادر كصهيل
ونهيق والمصدر يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع وكذا ما يوازنه
كذا قالوا وفيه انه يقتضي استواء المذكر والمؤنث في فعيل
سوا كان بمعنى فاعل او بمعنى مفعول فينافي ما قالوه من ان
محل استوائهما فيه اذا كان بمعنى مفعول ويمكن التوفيق
بان هذا شرط لقياسية الاستواء فلا ينافي سماعه في فعيل
بمعنى فاعل لكونه على وزن المصدر فتكون موازنة المصدر

نكتة

نكتة السماع لا علامة الجواز باطراد فاحفظه فانه نفيس م
قوله والثاني مبتدا بابدال الهمزة الفا ثم حذفها لالتقاء الساكنين
قوله وهو التثنية والجمع اى سواء كان جمع تصحيح او
جمع تكسير وقيل جمع التكسير كالمفرد قوله مطابقا اشار به
الى ان الطبق بمعنى المطابق كالمثل والشبه بمعنى المماثل
والمشابه وانه حال من فاعل استقر وليس الطبق بمعنى
المطابقة حتى يرد ان حالية المصدر سماعية وحتى
يقال الاولى جعله تمييزا محولا عن فاعل استقر بتقدير اى
مطابقته كما ذكره البعض تبعا للمعرب غير صحيح فلا تغفل
قوله فان تطابقا في الافراد مثل ذلك ما اذا كان الوصف
يستوي فيه المفرد وغيره نحو اجنب زيد او الزيدان
او الزيدون قوله جاز الامران لكن الارجح الاول وهو كون
الوصف مبتدا وما بعده فاعلا لان الاصل عدم التقديم والتا
بل يتعين في صورتين لمانع فيهما من الثاني وهما نحو
احاضر القاضي امراة ونحو اراغب انت عن الهتي يا ابراهيم
بناء على الظاهر من عدم تقدير متعلق للجار والمجرور والمانع
من الثاني في الصورة الاولى لزوم عدم تطابق المبتدا والخبر
وفي الثانية لزوم الفصل بين العامل والمعمول باجنبي وهو
انت وقد يتعين الابتدا لمانع من الفاعلية نحو افي داره زيد
اذ يلزم على الفاعلية عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة واما
افي داره قام زيد فتمنعه الكوفيون مطلقا اما على الفاعلية
فلما مر واما على الابتدا فلان الضمير لم يعد على المبتدا بل على
ما اضيف اليه المبتدا والمستحق للتقديم هو المبتدا الخ

Copyright © King Saud University